لبنان الاشتراكي

العدد الثاني　　الثمن [illegible] ليرا　　منتصف تشرين الثاني ١٩٦٦

في هذا العدد

* ازمة انترا وسور الرأسمالية البنانية
* الفيتنام محك الاممية البروليتارية
* موازنة ١٩٦٧ والسياسة الاقتصادية الجديدة
* بيان الاتحاد العام لطلبة الجمهورية العراقية

الفيتنام محك الاممية البروليتارية

عرفت الحرب القذرة التي تشنها الولايات المتحدة الاميركية ـ رأس حربة الاستعمار العالمي ـ على شعب فيتنام تطورات خطيرة خلال الاشهر الماضية. فقد ضاعفت اميركا عدد جنودها في فيتنام الجنوبية ، وانتقلت من قصف المنشآت العسكرية والستراتيجية داخل جمهورية فيتنام الديموقراطية الى قصف مدنها وموانئها (هانوى وهايفونغ) ، هذا فضلا عن انكشاف المراحل المقبلة لعملية " التسلق " العسكرى : قصف سدود منطقة زراعة الارز في فيتنام الشمالية لتدميرها اقتصاديا واجبارها على الاستسلام، ثم الانتقال لضرب الصين (وهذا ما الح اليه العسكريون الاميركيون غير مرة ، وبدأت اولى علاماته تظهر في خرق الطائرات العسكرية الاميركية للمجال الجوى الصيني) .

ان هذه التطورات ماهي الا تتويج وتكريس للتغير الذى طرأ على الستراتيجية الاستعمارية برمتها خلال العامين الماضيين . وهو يتلخص بالانتقال من الطور الدفاعي القائم على تطويق المعسكر الاشتراكي بحزام من القواعد العسكرية والاحلاف السياسية ـ العسكرية (بحجة " منع انتشار الشيوعية ") وعلى قبول التعايش مع حركات التحرر الوطني والاجتماعي التي عمت العالم الثالث منذ اوائل الخمسينات ، الى الطور الهجومي القائم على العدوان على المعسكر الاشتراكي (قصف فيتنام الشمالية) وضرب حركات التحرر الوطني والاجتماعي او اية حكومات اخرى في العالم الثالث تحاول انتهاج خط اصلاحي خجول (غانا ، البرازيل ، الدومينيك ، الارجنتين ، اندونيسيا ..) . من هنا ، فان المعنى الذى يريد الاستعمار الاميركي اعطاءه العدوان على فيتنام واضح كل الوضوح : انه التأكيد على استعداده لسحق اية حركة جماهيرية وطنية او اجتماعية ـ سلمية اومسلحة ـ تعرض للخطر ميزان القوى الدولي الذى فرضه هذا الاستعمار وذلك من خلال التلويح بخلق ميزان جديد للقوى .

وبديهي ان هذا الموقف لا يمليه مجرد التصميم على "عرض العضلات" . وانما هو، بالدرجة الاولى ، التعبير عن الازمة الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة والعالم الرأسمالي عامة والتي تحاول حلها بفتح الجبهات العسكرية . وان نظرة بسيطة الى الارقام تبين بشاعة وقذارة الاستغلال الذى تمارسه الاحتكارات الاميركية

.../..

على فقراء شعبها ـ البيض منهم والزنوج ـ بزجهم في تلك المجزرة بيتما تتكدس الملايين بل المليارات ـ في جيوب قبضة من تجار الحروب هؤلاء : فقد ورد في احدى النشرات الذى يصدرها "مصرف" ناشيونال سيتي بنك" ان ٢٠ شركة طيران اميركية قد جنت ١٥٩،٢ مليون دولارا من الارباح الاضافية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٦٥ ، وجنت ٩٩ شركة للتجهيز الكهربائي والالكتروني ـ يرتبط معظمها بالصناعات العسكرية ٤٣٥،٥٠ مليون دولارا من الارباح الاضافية خلال الفترة نفسها .

من هنا ، فان مايجرى في فيتنام حاليا ونتائجه سوف يقرر ـ الى حد كبير ـ ليس مستقبل ثورة بلدان العالم الثالث وحسب ، وانما الثورة العالمية باسرها ايضا ـ اى مستقبل الصراع بين المعسكر الاشتراكي وثورة العالم الثالث والطبقة العاملة الغربية من جهة والاستعمار ، الطور الاحتكارى والاخير للرأسمالية . وهذا يضعنا فورا وبالحاح امام مشكلة التضامن الاشتراكي ، اى الاممية البروليتارية .

ان نظرة الى الوضع الحالي للمعسكر الاشتراكي من المسألة الفيتنامية تساعد على فهم ابعاد هذه المشكلة وتقديم الحلول الملائمة :

ـ قلنا ان الصين الشعبية ـ مؤخرة المقاومة الفيتنامية الشمالية ضد العدوان الاميركي ـ هي الهدف المقبل لهذا العدوان . ان هذا البلد الذى يعيش ظروفا صعبة جدا من التصنيع والانماء الزراعي ـ وخاصة منذ سحب المساعدات السوفياتية عام ١٩٦١ ـ يجد نفسه حاليا مجبرا على القيام بحملة تسييس وتحريك واسعة النطاق بين جماهيره الكادحة لمواجهة احتمالات العدوان الاميركي (وهذه الحملة هي احدى الاسباب الرئيسية لما يسمى "الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى") . ويجدر التذكير ان الصين لاتملك ـ فيما عدا السلاح البشرى ـ الا اسلحة تقليدية ـ دفاعية ـ في حين يملك الاتحاد السوفياتي الاسلحة الحديثة المعروفة باسم الاسلحة الستراتيجية .

ان الصين ـ الهدف الاول للقواعد الاميركية في جنوب شرقي آسيا ـ تساعد وتسلح شعب فيتنام حسب طاقتها : ذخيرة ـ اسلحة تقليدية ، متطوعون وتقنيون يبلغ عددهم حوالى الاربعين الفا يساعدون على اعادة بناء المنشآت المقنبلة من مصانع ومرافئ وسدود ...

.../..

ويستخرج من وضع الصين هذا ما يلي : ليست الصين في وضع يمكنها من ان تلعب الدور الحاسم في وقف " التسلق " العسكري الاميركي . فهي بالكاد قادرة على الدفاع عن نفسها في مواجهة غير متكافئة القوى .

ـ اما بالنسبة للاتحاد السوفياتي ، فيجدر التذكير ـ اولا باول ـ بانه قد عاني من ست نكسات على الاقل في استراتيجيته العالمية القائمة على التعايش السلمي (وذلك في غانا ، غينيا ، البرازيل ، الدومينيك ، الارجنتين ، اندونيسيا ...) خسر فيها الحلفاء والاصدقاء . هذا في حين كان يأمل من ممارسته للتعايش السلمي ان يحمي حركات التحرر الوطني .

ما من شك في ان الاتحاد السوفياتي يقدم المساعدات الوفيرة لفيتنام الشمالية . الاان سياسته حيال الحرب الاستعمارية ضد شعب فيتنام ما تزال سياسة دفاعية وهذا مالا يتلاءم مع ضرورات الرد على الطور الهجومي الجديد للاستعمار العالمي بقيادة الولايات المتحدة والذى يتجلى بكل وضوح في العدوان على فيتنام . فالواقع ان اميركا تستفيد من هذا الموقف الدفاعي ومن الخلاف الصيني ـ السوفياتي لتوسيع حربها في فيتنام ونقلها الى داخل المعسكر الاشتراكي نفسه ولتذكير شعوب العالم الثالث باستعدادها لسحق اية "فيتنام "مقبلة .

مهما يكن رأينا في الخلاف الصيني ـ السوفياتي (وسوف تتعرض "لبنان الاشتراكي " لهذا الموضوع في اعداد لاحقة) ، فلا بد من التشديد على الحقيقة التالية : ان التناقض القائم والذى قد يقوم داخل المعسكر الاشتراكي لايتعدى كونه تناقضا ثانويا غيرعدائي ، في حين ان التناقض الذى يوحد المعسكر الاشتراكي بالتحالف مع الطبقة العاملة الغربية وثورة البلدان المتخلفة ضد العدو المشترك ـ الاستعمار كأعلى وآخر مراحل الرأسمالية .. هو التناقض الرئيسي في عصرنا هذا .

من هنا فان شعار : وحدة المعسكر الاشتراكي تجاه العدوان الاميركي على فيتنام هو التعبير العملي الوحيد عن الاممية البروليتارية . وهذا يعني عمليا ما يلي :

- اعلان الاتحاد السوفياتي - بوصفه اول دولة اشتراكية واقواها - بانه يعتبر ان اى عدوان على اية دولة اشتراكية هو عدوان عليه - وهذا ما يرفضه الاتحاد السوفياتي الى الان بالرغم من ارتباط دول المعسكر الاشتراكي كلها بميثاق دفاع مشترك ، وبالرغم من الطلب الرسمي الذى وجهته له قيادة الحزب الشيوعي الصيني بهذا الصدد .

- لقد اتضح بما لا يسمح الشك من التطورات الاخيرة للحرب في فيتنام ان توسيع الولايات المتحدة لحربها العدوانية الاجرامية ونقلها الى صلب المعسكر الاشتراكي نفسه تسير باتجاه وضع المعسكر الاشتراكي امام الاختيار المأسوى التالي : اما الاستسلام (اى الرضوخ لتوازن قوى جديد تفرضه اميركا لصالحها) واما الاضطرار الى الرد على المراحل الجديدة للعدوان العسكرى الاميركي باعلان حرب ثورية شاملة دفاعا عن النفس . لهذا ، وتفاديا للاضطرار الى الاختيار بين هذين الاحتمالين المفجعين ، يجب على الاتحاد السوفياتي ان يهدد الولايات المتحدة الاميركية بقصف قواعدها العسكرية في جنوب شرقي آسيا ، وان ينفذ هذا التهديد اذا هي لم ترتدع وتقبل بالانسحاب من فيتنام . بهذا الصدد ، تعلن " لبنان الاشتراكي " تضامنها التام مع مجلة " الازمنة الحديثة " الفرنسية التي دعت الاتحاد السوفياتي الى اتخاذ هذا الموقف ، في عدد آب الماضي . صحيح ان الاتحاد السوفياتي قد بلغ مستوى مرتفعا نسبيا من المعيشة ، وان المواطن الروسي قد مل الحروب والتصفيات الدموية . ولكن الصحيح ايضا هو ان العدوان الاميركي الذى تبلغ به الوقاحة والصلافة حد قصف فيتنام الشمالية وتهديد الصين يهدد من ورائها الاتحاد السوفياتي وسوف ينفذ تهديده اذا لم يبادر هذا الاخير الى التهديد بالرد على القوة بالقوة .

- فتح جبهات ثورية في العالم توزع قوى الاستعمار وتشتتها وتخفف العبء عن " جبهة التحرير الوطني " الفيتنامية ومن وراءها شعب فيتنام في الجنوب والشمال . ويفترض الوضع العالمي الراهن ان تكون هذه الجبهات في اميركا اللاتينية على اعتبار انها اضعف حلقة في السلسلة الاستعمارية . وذلك يكون التعبير العملي عن تلازم الثورة العالمية من خلال اجنحتها الثلاثة : المعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة الغربية وثورة البلدان المتخلفة .

ان استعداد كل الاحزاب المعنية بالامر للقيام بهذه الخطوات الثلاث هو وحده محك ولائها للاممية البروليتارية ، وليس من اى محك آخر.

اما بالنسبة للحزب الشيوعي اللبناني ، فكل ما تفتقت عنه (قيادته البرقراطية حتى الان هو العمل — من خلال " لجنة نصرة فيتنام " — على طبع بطاقات بريدية توزع على الناس ليكتبوا عليها اسماءهم وعناوينهم ويرسلونها الى السفارة الاميركية في بيروت احتجاجا على حربها في فيتنام ! لماذا ، يا قيادة الحزب الشيوعي ؟ لكي تستكمل المخابرات الاميركية لوائحها التي تضم اسماء المناضلين الوطنيين والاشتراكيين في لبنان ؟؟ !

اماكان الاحرى بكم ان تحاولوا افهام الاتحاد السوفياتي — باسم الاممية البروليتارية التي تتشدقون بها — ان يتخذ الموقف الذى تمليه عليه هذه الاممية البروليتارية بالذات ؟ وذلك ليس خلال شهر اوشهرين وانما خلال اسبوع او اسبوعين ،او يفوت الاوان ! .

ميزانية ١٩٦٧ والسياسة الاقتصادية الجديـــدة

طوال سنوات الحكم الشهابي ، ولا سيما السنوات الثلاث الاخيرة منه ، سلطت اجهزة الدعاية الضوء على دور الدولة الجديد في الحياة الوطنية . في الاذاعـــة وعلى صفحات الجرائد والمجلات الموالية ، امتدحت اصوات العهد المنجزات : من انارة القرى المظلمة وريها الى التشريعات العمالية . فلما تسلم شارل حلو رئاسة الجمهوريـــة لم يكن من بد من الاستمرار في الخط السابق ، ليس لاعتبارات سياسية فقط: الفئـــة التي فرضت انتخاب شارل حلو رئيسا ، وانما لان العهد الشهابي كان قد ادخل على الحياة الاقتصادية عناصر لا يمكن التخلص منها الا على حساب الاستقرار الاقتصادي .

وهو درة الدرر في تابع الوضع اللبناني . حتى ان رئيس الجمهورية القى خطابا كاملا في ٢٢ كانون الاول ١٩٦٥ ، في الذكرى الثانية والعشرين لاستقلال لبنان ، يعالـــج موضوع مسؤولية الدولة في الميدان الاقتصادي بالذات. وراء التصريحات وقائع لابـــد من تحليلها لفهم هذا الموقف واثره على الحياة الاقتصادية وعلى المواقف السياسيـــة التي تقفها بعض الفئات ذات الاتجاهات المتناقضة ، من يمينية ويسارية . وميزانيـــة ١٩٦٧ فرصـــة توضيح بعض النقاط .

عندما عرض مشروع ميزانية عام ١٩٦٦ ، وذلك في نهاية ١٩٦٥ ارفق به طلـــب قرض لا يقل عن ٣٠٠ مليون ليرة لبنانية ، وثار لغط حول المشروع ، لا سيما من جانـــب اليمين (بينما سكت اليسار وكأن الامر لا يعنيه) ولم يتحول اللغط الى نقاش، تمشيا مع التقاليد اللبنانية التي تعمل على طمس كل ما قد يلقي على الاوضاع الحالية ضـــوءا يكشف خبايا يريد لها المتربعون ان تبقى مظلمة . واقرت الموازنة دون قرض . ولكن هذا لا يعني ان ضجة القرض كانت مصطنعة . فزيارة حلو الى فرنسا كانت تبغي مئة مليون فرنك فرنسي ، والقرض الذي وقع مع الكويت مايزال محورا من محاور الصلات مـــع الدولة "الشقيقة" . ومع ميزانية السنة القادمة يعود الموضوع من جديد ليطرح علـــى بساط البحث ، ولكن هذه المرة بشكل مختلف . اذا كان تقدير الواردات ، في افضل الحسابات ، لا يتجاوز الـ ٥٥٥ مليون ليرة فان النفقات العادية ، اي النفقات الاداريـــة (رواتب الموظفين والوزارات وما يتعلق بها) ونفقات التجهيز السنوية ، لا تقل عـــن ٥٦٨ مليون ليرة . في هذا الباب وحده يرتفع العجز الى اكثر من ١٣ مليون ليرة . يضاف اليه الباب الثالث من الميزانية ، وهو الذي يتعلق بالنفقات التجهيزية الطويلـــة الامد التي تصرف على مشاريع الانماء . حسب التقديرات الحالية ترتفع نفقات هـــذا الباب في مشروع ميزانية ١٩٦٧ الى ٧١ مليون ليرة و ٦٨١ الف . اذا اضيفت هذه النفقات الى الفرق بين الواردات والنفقات العادية ، ارتفع العجز الى اكثر من ٨٥ مليون ليرة .

.../..

قبل تناول الحلول التي اقترحت ،لنلق بنظرة الى الوراء • عام ١٩٦٢ كان مجموع الفائض عن الميزانيات السابقة الذى يشكل الادخار ، ٢٧٠ مليون ليرة • اى ان الدولة كانت قد راكمت خلال عشر سنوات بعد الاستقلال مايوازى ميزانية كاملة ، في ذلك الحين فقطمن توفير النفقات • في نفس العام كانت بعثة ايرفد قد انتهت من دراساتها ووضعت تخطيطا لبناء عدد من المرافق التي لاغنى عنها للاقتصاد اللبناني اذا اراد الحاكمون تدارك الثغرات الكبيرة التي قد تؤدى به واهمها انعدام الخدمات العامة وبقاء فئات واسعة من اللبنانيين على هامش الحياة الوطنية • بينماكانت ميزانية ١٩٦١، ٢٧٣ مليونا قفزت الميزانية عام ١٩٦٢ الى ٣٧٥ مليونا ، ثم الى ٤٢٥ مليونا عام ١٩٦٣ • والى ٥١٠ ملايين عام ١٩٦٥ (وهي آخر ميزانية اشرف على وضعها العهد الشهابي) • ولم يدخل اى تعديل على الاتجاه السنة التالية ،فارتفعت ميزانية ١٩٦٦ الى ٥٩٠ مليون ليرة • خلال اربع سنوات استنفذ مال الاحتياط الذى كان قد جمع عن طريق التقنين والالتزام بحدود النفقات الادارية • ولا يخضع هذا الاتجاه لارادة فرد اوفئة مهما كانت نفوذها قويا • ، كما ان تغييره لا يمكن ان يتم دون تعريض الحياة الاقتصادية كلها • فالدولة تعيل مايقارب الثلاثين الف مولف يتقاضون بالطبع رواتب ، وبذلك يشكلون قطاعا هاما • عن طريق الاستهلاك ، من قطاعات السوق • والدولة ،الى جانب ذلك ،عامل اقتصادى فعال عن طريق الطلبات التي تقدمها للقيام بمشاريعها التجهيزية والانمائية ، والتي يستفيد منها السوق بكامله • اى ان الدولة اصبحت منذ ١٩٦٢ جانبا هاما من جوانب الحياة الاقتصادية اللبناني التي تغذى فئة ضئيلة من اصحاب الثروات ، الى جانب برجوازية صغيرة من الموالفين ، واصحاب مصالح متنوعة • ينتج عن ذلك ان اى تغيير في السياسة الاقتصادية للدولة لا يؤذى فقط الموالفين وانما يؤذى اصحاب كل المصالح الذين يستفيدون من الطاقة الاستهلاكية التي يشكلها الموالفون • والذين يبيعون للدولة مواد تجهيز وتعهدات وخبرات متنوعة • بذلك تكون الدولة قد اوجدت قاعدة اجتماعية لسياستها يدافع عنها خبراء تكنوقراطيون مستنورون ، وتجر للدفاع عنها فضائل من اليسار ترى فيها الدليل الدافع على اتجاه "اجتماعي" •

ازاء تضخم النفقات كان على الدولة ان تختار القطاعات التي ينبغي لها ان تضغط نفقاتها • اى ان تنقصها • بينما تابعت النفقات الادارية ازديادها (بنسبة ١٣،٦ بالمئة) • انخفضت نفقات المشاريع الانمائية الطويلة الامد (بنسبة ١٦،٣ بالمئة) • هذا يعني

.../..

ان الدولة ، اذا ما اضطرت للاختيار ، اختارت التضحية ، ولو جزئيا ، بالتنمية في سبيل ادارة تبلغ مايقارب الـ ٦٧ بالمئة من الميزانية كلها . اما الوزارات التي تبرر زيادة الخمسين مليونا على ميزانية ١٩٦٧ في : رئاسة الوزارة (+ ٦ ملايين) ، وزارة الخارجية (+ ٦ ملايين) ، وزارة الداخلية (٤ ملايين) ، وزارة الدفاع (+ ١٧ مليونا) ، وزارتا الانباء والسياحة (+ ٩ ملايين) ، وزارة التربية (+ ١١ مليونا . اما الوزارات التي تحملت " ضغط " النفقات فهي وزارة الشؤون الاجتماعية (ـ ٥ ، ٤ مليون) ، والصحة العامة (+ ٧٠٠ الف ليرة) والزراعة (+ ٢ مليون) ... هذه المقارنة السريعة تبرز عددا من النقاط .

اولا : عندما تتكلم الدولة عن وقف ارتفاع النفقات الادارية فهي ليست جادة ابدا . فارتفاع هذه النفقات في وزارات او مصالح ادارية تبحثه مثل رئاسة الوزراء ووزارتي الداخلية والخارجية ، عدا وزارة الدفاع التي تمتص اكثر من خمس الميزانية ، هذا الارتفاع يكذب الادعاء بشكل واضح .

ثانيا : مازالت الدولة اللبنانية الى حد لا بأس به وزارة الشرطي ، اى وزارة الدفاع عن النظام السياسي . فوزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية وتقع على عاتقهما مهمة الاعتناء بجانبين يعتبرهما التكنوقراطيون اللبنانيون حجر الزاوية في دور الدولة : العمل ، تأمينه والتخطيط له . والوقاية اى تأمين قوة عمل لا تشكو العلات التي تضعف انتاجيتها .

ثالثا : بلغت نفقات وزارتي الاشغال العامة والموارد المائية والكهربائية حدا من الارتفاع بدأت معه مرحلة من التوقف . بالطبع لا يعني هذا تراجعا . ولكنه قد يمهد لتراجع تستفيد منه نفقات التربية والتعليم اذ ان هذا القطاع الاخير يجابه ضغطا وحاجات لا قبل له بتحملها اذا لم تزدد النفقات . ويذهب جانب منها على التعليم التقني بعد ان سئمت حاملي البريفيه والبكالوريا ، علمية كانت ام ادبية .

رابعا : هذا الارتفاع في النفقات يهدد العملة اللبنانية وتغطيتها ، فان زيادة الاستهلاك تعرض السوق لجريمة كبيرة من التضخم المالي الذى يهدد بدوره رؤوس الاموال المودعة او المستثمرة في البناء (لاسيما الشقق المفروزة للبيع) والتي تقوم على ثبات العملة والاتناقضت ارباحها • مما يفسر معارضة الجناح المصرفي لازدياد النفقات وللقرض الداخلي رغم انها تستطيع الاستفادة من القرض وفوائده • ولكن لحساب الخسائر ضروراته •

ازاء ميزانية من هذا الطراز ، على اليسار ، بدل ان يتفرج ، اى يقوم بعمل مزدوج : عمل دعائي يقوم على فضح الفارق بين الادعاءات التي تنشرها ابواق الحاكمين وبين المنجزات الفعلية ، كما يقوم على تحليل الاتجاهات الفعلية التي تنتظم التحالف الحاكم وحاجاته ووعيه • وبالتالي امكان قياس ميزان القوى السياسية ودوافعها • على اساس هذا التحليل يستطيع اليسار اللبناني تحديد احلافه وحدودها ، وانتقاء شعاراته وصياغتها • هذا الخروج من العموميات هو وحده الكفيل بالخروج من العجز الذى اكدته الاضرابات العمالية الاخيرة ، ومن الهزال الذاتي والسياسي الذى اصبح من السمات المميزة لليسار اللبناني •

==========

بيان اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية

الحكم الدكتاتوري الرجعي يوغل في اضطهاد الطلبة

الرسوب والفصل سياسة مرسومة وفق مخطط استعماري

ايتها الزميلات ، ايها الزملاء

منذ سنوات وجماهير شعبنا تعاني الاضطهاد والتنكيل على يد الطغمة الحاكمة . وقد تعرض الطلبة خلال ذلك كجزء من الجماهير الى صنوف الاضطهاد والارهاب ،فزج بالمئات من زملائنا بالمعتقلات والسجون وتعرضوا لتعذيب بربري لا انساني واستشهد العديد من قادة الحركة الطلابية الذين ناضلوا في سبيل حقوق وحريات الطلبة ولم ينج من الارهاب ايضا اساتذتنا الذين وقفوا بجرأة في وجه تجاوزات الزمر الرجعية وفضحوا المؤامرات الاستعمارية فكان نصيبهم الفصل والسجن والتشريد وتعريض عوائلهم للارهاب والاهانات والتجويع.

ونتيجة لذلك سلمت مقاليد التعليم بايدى معروفة بولائها وعمالتها للاستعمار فتردت احوال التعليم على جميع المستويات ولا يزال ،حتى يومنا هذا ، المئات من الاساتذة والمدرسين المفصولين اورهن الاعتقال اومشردين خارج الوطن رغم الحاجة الماسة اليهم ، كما لا يزال الطلبة محرومين من حقهم الشرعي في التعليم الطلابي رغم الاعلان عن نية الحكومة باجراء انتخابات طلابية . ولاتزال المطاردات البوليسية قائمة داخل الجامعة وقاعات الدرس دون مراعاة لحرمة الجامعة وقدسية استقلالها .

ولم يكتف الحكم الرجعي الدكتاتوري بذلك ، بل الغى الدراسة المسائية واوجد بدعة الكليات والمعاهد التجارية خدمة لاصحاب الثروات وكبار التجار ،كما اعلن عن النية لالغاء مجانية التعليم في الجامعة مما سيؤدى الى سلب واحد من ابرز مكاسب الطلبة التي حققوها خلال نضالاتهم البطولية وسيؤدى كذلك الى حصر التعليم بابناء الذوات والمتنفين والى حجبه عن ابناء العمال والكادحين .

وكان نصيب الطلبة الاكراد كذلك ،المطاردة والفصل والحرمان من حقهم المشروع في تحصيل العلم بلغتهم القومية وفي احياء تراثهم وتطوير ثقافة الشعب الكردى المجيد .

واخيرا وليس آخرا ، توجت الطغمة الحاكمة اعمالها ضد جماهير الطلبة باتباع سياسة تدميرية ، تلك هي سياسة الرسوب وذلك انتقاما من طلبتنا البواسل وتوخيا لخنق الحركة الطلابية وتشريد الالوف من الطلاب تمهيدا لسوقهم جنودا في الحرب الظالمة ضد الشعب الكردى. وزيادة في التنكيل ، ابتدعوا تحديد نسب القبول ، والمعدلات العالية .

ان نتائج الامتحانات ، هذه السنة ، ما هي الا امتدادا للسنوات السابقة. فاتقصد بوضع الاسئلة التي لاتتناسب والمستوى العلمي للطلبة وايكال وضعها لبعض الجشعين

.../..

المتاجرين ، والتشدد في تصليح دفاتر الامتحانات ، ما هي الا سياسة مرسومة • وان توضيحات وزير التربية السابق (في وزارة البزاز) ، رغم اعترافه بمسؤولية الوزارة ، كانت تلقي اللوم على الطلبة واساتذتهم •• كما وان موقف وتصريحات الوزير الجديد ، ما هي الا مشاركة في تنفيذ تلك السياسة التدميرية ضد طلبتنا واستهتار بمصالحهم ومستقبلهم • ورغم ماكتبته الصحف من تعليقات وتصريحات ، وما نشره الاساتذة الافاضل فان المشكلة مازالت قائمة دون حل • وقد تركت السلطات التعليمية الامور تسير دون ان تحرك ساكنا لحل هذه النكبة التي اصابت الالاف من العوائل فضيعت سنة كاملة بعرقها وجهدها من حياة ابنائهم ومستقبل هؤلاء الابناء •

ان ارتفاع نسبة الرسوب هذه السنة والسنوات السابقة ظاهرة تهدد مستقبل طلابنا العلمي والتربوي والثقافي ، اضافة الى الحاق الضرر بمستقبل التطور والبناء في بلدنا الذى هو بأمس الحاجة الى جهود شبابه للنهوض بمستواه ، ولا بد من ايجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة الخطيرة •

ايتها الزميلات ، ايها الزملاء •

ان تجربة نضالنا الطويل ضد الحكام الرجعيين علمتنا ان حقوقنا المشروعة لا يمكن احرازها الا باتحادنا ورص صفوفنا والوقوف بوجه الدكتاتورية الحاكمة واجراءاتها الرجعية التعسفية • فلنعمل يدا واحدة لانتزاع حقوقنا وبلوغ امانيا في حياة جامعية حرة ومستقبل افضل •

يا طلبتنا النجباء • انكم مدعوون اليوم الى تشديد نضالكم العادل من اجل الحل السريع لمشكلة الرسوب وذلك باعادة النظر في نتائج الامتحانات بشكل عام بما يخدم مصلحة الطلبة • ومن اجل اجراء تعديل على المناهج التعليمية بما يتفق ورفع المستوى العلمي لطلبتنا ، وخدمة البلاد وتطورها •

ان علينا ان نشدد النضال لفضح المخططات المعادية لمصالح الطلبة والشعب باسره ان صمودكم في ميدان الكفاح مدعومين بمساندة عوائلكم وسائر ابناء الشعب ضمانة اكيدة لانتزاع حقوقكم • وان كفاحكم البطولي جزء متمم لكفاح الشعب من اجل اقامة حكم ديموقراطي يخدم الشعب ويحقق له حياة حرة كريمة •

النصر لحركتنا الطلابية والنصر لشعبنا

اواسط آب/ ١٩٦٦

اتحاد الطلبة العام
في الجمهورية العراقية